Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# العالم الباطني

ألقيت في الحفلة السنوية للكلية الأرثوذكسية
في حمص ، أواخر حزيران سنة ١٩٣٣ .

في مثل هذه الأيّام من كلّ سنة تفيض من عيدان منابر المدارس سيول من الخطابة يخيّل إلى من يسمع عجيجها ، ولو عن بعيد ، أنّها لن ترتدّ عن الأرض إلاّ وقد طهّرتها من كلّ أدرانها ولقّحتها بلقاح حياة جديدة لا مجال في أحضانها إلاّ للجمال والحقّ والطمأنينة الأبديّة .

غير أن العام يزدرد العام ، والجيل يدفن الجيل ، والأرض ما تبرح تنبت العوسج والبنفسج . والمدارس ما تفتأ تستقبل جيوشاً من الجياع والعطاش إلى المعرفة لتودّعهم بعد حين وهم أشدّ جوعاً وعطشاً من ذي قبل . والخطباء ما يزالون يخطبون — وفي ذمة الفضاء الرحب ما قالوا وما يقولون !

من المبتذلات التي يردّدها خطباء المدارس على مسامع التلامذة المنتهين أنّهم سيخرجون من ميناء المدرسة الأمين إلى بحر العالم الصاخب حيث الحياة كفاح . وحيث الفوز للقوي .